

خزانة الأدب وغاية الأرب

ومن غراميات الشاب الطريف شمس الدين محمد بن العفيف قوله في باب الانسجام .
(عفا اٍ عن قوم عفا الصبر منهم ... فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفم) .
(تجنوا كأن لا ود بيني وبينهم ... قديما وحتى ما كأنهم هم) .
(وبالجزع أحباب إذا ما ذكرتهم ... شرقت بدمع في أواخره دم) .
(ومشبوب ناري وجنة وجناية ... تعلمه ألحاطه كيف يظلم) .
(ألم وما في الركب منا متيم ... وعاد وما في الركب إلا متيم) .
(وليس الهوى إلا التفاتة طامح ... يروق لعينيه الجمال المنعم) .
(خليلي ما للقلب هاجت شجونه ... وعاوده داء من الشوق مؤلم) .
(أظن ديار الحي منا قريبة ... وإلا فمنها نفحة تنسم) .
ومثله قوله .

(لا تخف ما فعلت بك الأشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاق) .
(فعسى يعينك من شكوت له الهوى ... في حمله فالعاشقون رفاق) .
(لا تجزعن فلست أول مغرم ... فتكت به الوجنات والأحداق) .
(واصبر على هجر الحبيب فرما ... عاد الوصول وللهوى أخلاق) .
(كم ليلة أسهرت أحداقي بها ... وجدا وللأفكار بي إحداق) .
(يا رب قد بعد الذين أحبهم ... عني وقد ألف الفراق فراق) .
(واسود حظي عندهم لما سرى ... فيه بنار صابتي إحراق) .
(عرب رأيت أصح ميثاق لهم ... أن لا يصح لديهم ميثاق) .
ومثله قوله .

(بتثني قوامك الممشوق ... وبأنوار وجهك المعشوق) .
(وبمعنى للحسن مبتكر فيك ... وقلب كقلبي المحروق) .
(جد بوصل أو زورة أو بوعد ... أو كلام أو وقفة في الطريق) .
(أو بإرسالك السلام مع الريح ... وإلا فبالخيال الطروق)